بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

صدق الله العلي العظيم

البقرة آية (١١٥)

الإهـــــــــداء

الى روح والدي التي مازالت ترعاني

الى والدتي فيض الحب والحنان والأمان

الى من ساعدتني في انجاز هذا العمل

زوجتي

الى أولادي

(مرتضى، مؤمل، آمنة)

إلى أخوتي وأخواتي

الى السيد المشرف

الاستاذ القدير الدكتور طارق عبد الكاظم العذاري

الباحث

شكر و تقدير

الحمد لله على نعمه ومنه وكرمه .. والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله الأخيار ..

أتقدم بجزيل شكري وامتناني إلى السيد المشرف الاستاذ الدكتور طارق العذاري لما قدمه لي من عون في مجال البحث والدراسة.

والشكر موصول الى السادة أعضاء الهيأة التدريسية في قسم الفنون المسرحية.

كما أتقدم بالشكر الى زملائي في الدراسات العليا (دكتوراه).

وأتقدم بالشكر إلى زوجتي التي كانت خير عون في اتمام هذا البحث.

الباحـــث

الخلاصة :

يتناول الباحث في أطروحته الموسومة (إشكالية خطاب ما بعد الكولونيالية في عروض المسرح العراقي) ، المفاهيم الثقافية التي صاغها رواد نظرية ما بعد الكولونيالية في تفكيك الخطاب الكولونيالي الذي أنتجته المركزية الغربية في الساحة الثقافية العالمية ، والقائم على ثقافة تمييزية استعلائية لصالح الحضارة الغربية في مقابل الحضارة الشرقية ، حيث استخدم الباحث هذه المفاهيم الثقافية ما بعد الكولونيالية في ميدان ثقافي معرفي هو المسرح لدراسة منظومة الخطاب المسرحي في عروض المسرح العراقي التي استهدف من خلالها المخرج المسرحي العراقي على وفق رؤية إخراجية للمفاهيم الثقافية التي خلفها الخطاب الكولونيالي الأمريكي في الساحة العراقية ثقافيا واجتماعيا وسياسيا ، وسعى الباحث الى القاء الضوء على الاشكالية التي يمر بها خطاب ما بعد الكولونيالية في مجال العرض المسرحي ، لكون الخطاب المقابل والمسمى بـــ(الكولونيالية الجديدة) يمتلك من الامكانيات المعرفية والثقافية والبعد التاريخي الطويل الذي يمتد الى الكولونيالية القديم ، والذي له الأثر الكبير والعميق في الثقافات الأصلانية لمجتمعات ما بعد الكولونيالية ، ومنها المجتمع العراقي.

تضمّنت الأطروحة أربعة فصول ، تضمن الفصل الاول الإطار المنهجي ، الذي ضم (مشكلة البحث ، وأهمية البحث ، وهدف البحث ، وحدود البحث ، وتحديد المصطلحات).

اما الفصل الثاني (الإطار النظري) فتكون من ثلاثة مباحث هي:-

المبحث الأول نظرية ما بعد الكولونيالية (تفكيك الخطاب الثقافي الكولونيالي)

١. المرجعيات الفكرية والثقافية لنظرية ما بعد الكولونيالية (الشرق والغرب صراع الثقافات).

٢. منظرو خطاب ما بعد الكولونيالية (ردة الفعل اتجاه الخطاب الكولونيالي).

٣. جماليات التفكيك في الخطاب الثقافي ما بعد الكولونيالي.

المبحث الثاني (خطاب ما بعد الكولونيالية في المسرح العالمي والعربي).

١. تفكيك الخطاب المسرحي الغربي ودلالاته الكولونيالية

٢. توظيف الخطاب ما بعد الكولونيالية في المسرح عالمياً وعربياً.

المبحث الثالث (خطاب ما بعد الكولونيالية في العرض المسرحي)

١. العرض المسرحي في ضوء الخطاب الثقافي ما بعد الكولونيالي.

٢. ملامح العرض المسرحي في ضوء خطاب ما بعد الكولونيالية.

الدراسات السابقة ومؤشرات الإطار النظري.

أما الفصل الثالث ، فتضمن مبحثين هما:-

المبحث الأول:- آليات تفكيك الخطاب الثقافي الكولونيالي في العرض المسرحي .

المبحث الثاني:- (اجراءات الأطروحة) فتضمّن (مجتمع البحث والذي تكون من العروض المسرحية التي قدمتها دائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة العراقية ، إذ اختار الباحث خمس عينات منها بشكل قصدي ، وذلك لتوفر الشروط الآتية :

١. نضج الخطاب الثقافي ما بعد الكولونيالي فيها .

٢. اعتمادها نصوص مسرحية، استمدت موضوعاتها من الخطاب الثقافي ما بعد الكولونيالي.

٣. صيغة النصوص المسرحية في العينات ، على وفق رؤية فكرية ما بعد الكولونيالي (ما بعد الحداثوية) من حيث الشكل والمضمون .

٤. بنية العروض المسرحية في عينات البحث ، تندرج تحت إطار العرض المسرحي ما بعد الكولونيالي .

كما تضمن الفصل الرابع النتائج التي خرج بها الباحث والتي تمت مناقشتها ، والنتائج هي كالآتي:-

١. إنّ النصوص المسرحية المقدمة في عروض المسرح العراقي ، هي نصوص ذات طابع سياسي وثقافي ناقشت في ضوء خطاب ما بعد الكولونيالية المفاهيم الثقافية التي خلفها الخطاب الكولونيالي الامريكي في الساحة العراقية ، وعَمِلَ مؤلّفوها على تفكيك مفاهيم الاحتلال ، واثاره في الثقافة الأصلانية العراقية.

٢. قدم المخرج العراقي في ضوء خطاب ما بعد الكولونيالية رؤى اخراجية قائمة على مناهضة الخطاب الكولونيالي الامريكي ، ومفاهيمه ، واثرها في الساحة العراقية

اجتماعيا وثقافياً وسياسياً من خلال تقديم خطاب مسرحي يعمل على زعزعة ثنائية الضور والغياب وتثبيت الأشكال التمييزية التي الكولونيالية الجديدة ، وكذلك التركيز على الاختلاف الثقافي بين الدوال وما تخفيها من معاني وتفسيرات متناقضة تُسهم في تفكيك أهداف الخطاب الأمريكي في الثقافة الأصلانية العراقية.

٣. وَظَّفَ المخرج العراقي في خطابه ما بعد الكولونيالي أدوات العرض المسرحي ، من حيث الأداء التمثيلي ، وتقنيات العرض الأخرى في تأسيس منظومة عرض مسرحي (بصري صوتية وحركية) في فضاء مسرحي قائم على اظهار فعل الاختلاف الثقافي في أطروحة الاحتلال الأمريكي ، واستجواب ارثه الكولونيالي وافعاله الثقافية للوصول الى الكشف عن الأزمات التي خلفها على مستوى الهوية الثقافية الأصلانية للمجتمع العراقي .

٤. وظّف المخرج العراقي في ضوء خطاب ما بعد الكولونيالية بعض من ملامح التراث العربي المستخدم في المسرح العربي ، التي تحمل دلالات ما قبل كولونيالية ، اراد من خلالها العود الى الجذور الثقافية العربية من اجل إحضارها في منظومة العرض المسرحي كدلالة مقابلة للحضور الثقافي الكولونيالي ، إذ تستخدم في فعل الاختلاف الثقافي وأداة من أدوات زعزعة الخطاب الكولونيالي في الساحة الثقافية العراقية .

٥. إن الإشكالية التي وقع بها المخرج العراقي في ضوء خطابه ما بعد الكولونيالي في عروض المسرح العراقي ، هي استخدام نظريات واساليب وتقنيات المسرح الغربي الذي يُعَدُّ جزء من ملامح الغزو الثقافي الكولونيالي في الساحة الثقافية العربية ومنها (العراقية) ، من دون التركيز على تأسيس عرض مسرحي قائم بأكمله على الممارسات الدرامية ، أو شبه الدرامية في التراث العربي كما اسس لها بعض المخرجين العرب والعراقيين في اطار المسرح العربي.

٦. ان الإشكالية التي تواجه المخرج العراقي في ضوء خطابه ما بعد الكولونيالي في عروض المسرح العراقي ، في الفترة القصير لهذا الخطاب اولا ، عدم وضوح الرؤية الكاملة في الساحة الثقافية العراقية ، التي توضح الأثار الكاملة للخطاب الكولونيالي الجديد ، وذلك بسبب تزامن الخطابين معاً في الساحة الثقافية مع تفوق الخطاب

الكولونيالي الأمريكي ذات الإمكانيات والقدرات الكبيرة ثانيا، وعدم انتهاء سيطرة السلطة الكولونيالية في الساحة العراقية ثقافياً ثالثاً ، مما أسهمت هذه العوامل الثلاثة في عدم اكتمال ظهور مفاهيم ثقافية خاصة ذات طابع محلي من الممكن استخدامها في تكوين خطاب مسرحي بعيد عن التأثيرات التي فرضها المحتل ، مما نحصر خطابه ما بعد الكولونيالي على بعض الموضوعات التي لم تشمل رصد كل الظاهرة الكولونيالية وأثارها الثقافية في الساحة العراقية ، على الرغم من محاولات المخرج العراقي في رصد حجم الخطاب في الساحة العراقية .

كما تضمن الفصل الرابع (الاستنتاجات والمقترحات ، والتوصيات ، والمصادر ، والملاحق ، والخلاصة باللغة الإنكليزية).

المحتـــــويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول : (الإطار المنهجي)	
إشكالية البحث	١-٤
أهمية البحث	٤
هدف البحث	٥
حدود البحث	٥
تحديد المصطلحات	٥-١٠
الفصل الثاني : (الإطار النظري)	
المبحث الأول نظرية ما بعد الكولونيالية (تفكيك الخطاب الثقافي الكولونيالي)	
١. المرجعيات الفكرية والثقافية لنظرية ما بعد الكولونيالية (الشرق والغرب صراع الثقافات)	١١-٢٦
٢. منظرو خطاب ما بعد الكولونيالية (ردة الفعل اتجاه الخطاب الكولونيالي)	٢٦-٥١
٣. جماليات التفكيك في الخطاب الثقافي ما بعد الكولونيالي	٥١-٦١
المبحث الثاني(خطاب ما بعد الكولونيالية في المسرح العالمي والعربي)	
١. تفكيك الخطاب المسرحي الغربي ودلالاته الكولونيالية	٦٢-٧٢
٢. توظيف الخطاب ما بعد الكولونيالية في المسرح عالمياً وعربياً	٧١-٩٥
المبحث الثالث(خطاب ما بعد الكولونيالية في العرض المسرحي)	
١. العرض المسرحي في ضوء الخطاب الثقافي ما بعد الكولونيالي	٩٦-٩٩
٢. ملامح العرض المسرحي في ضوء خطاب ما بعد الكولونيالية	٩٩-١١١
الدراسات السابقة	١١٢-١١٥
مؤشرات الإطار النظري	١١٦-١١٧
الفصل الثالث :	

المبحث الأول:(آليات تفكيك الخطاب الثقافي الكولونيالي في العرض المسرحي) ١١٨- ١٢٤

المبحث الثاني : (إجراءات البحث) ١٢٥-١٧٢

الفصل الرابع:

النتائج ومناقشتها ١٧٣-١٧٥

الاستنتاجات ١٧٦

المقترحات ١٧٦

التوصيات ١٧٦

المصادر ١٧٧-١٩٠

الملاحق

الخلاصة باللغة الإنكليزية

الفصل الأول

(الإطار المنهجي)

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الثاني

(الإطار النظري)

❖ المبحث الأول

نظرية ما بعد الكولونيالية (تفكيك الخطاب الثقافي الكولونيالي)

١. المرجعيات الفكرية والثقافية لنظرية ما بعد الكولونيالية (الشرق والغرب صراع الثقافات)

٢. منظرو خطاب ما بعد الكولونيالية (ردة الفعل اتجاه الخطاب الكولونيالي)

٣. جماليات التفكيك في الخطاب الثقافي ما بعد الكولونيالي

❖ المبحث الثاني

(خطاب ما بعد الكولونيالية في المسرح العالمي والعربي)

١. تفكيك الخطاب المسرحي الغربي ودلالاته الكولونيالية

٢. توظيف الخطاب ما بعد الكولونيالية في المسرح عالمياً وعربياً

❖ المبحث الثالث

(خطاب ما بعد الكولونيالية في العرض المسرحي)

١. العرض المسرحي في ضوء الخطاب الثقافي ما بعد الكولونيالي

٢. ملامح العرض المسرحي في ضوء خطاب ما بعد الكولونيالية

❖ الدراسات السابقة

❖ مؤشرات الإطار النظري

الفصل الثالث

❖ المبحث الأول:-

آليات تفكيك الخطاب الثقافي الكولونيالي في العرض المسرحي .

❖ المبحث الثاني:-

(اجراءات الأطروحة)

- ❖ مجتمع البحث
- ❖ عينة البحث
- ❖ أداة البحث
- ❖ منهج البحث
- ❖ تحليل العينات

الفصل الرابع

- النتائج ومناقشتها
- الاستنتاجات
- المقترحات
- التوصيات
- المصادر
- الملاحق
- الملخص باللغة الإنكليزية

الملاحق

العروض المسرحية التي قدمتها دائرة السينما والمسرح / وزارة الثقافة العراقية.

ت	اسم المسرحية	المخرج	السنة
١	خريف الجنرالات	ابراهيم حنون	٢٠٠٦
٢	تحت الصفر	عماد محمد	٢٠٠٧
٣	خرجت من الحرب سالما	فلاح ابراهيم	٢٠٠٧
٤	العرس الوحشي	احمد حسن موسى	٢٠٠٧
٥	غرفة انعاش	كحيل خالد	٢٠٠٧
٦	الموت والعذراء	ابراهيم حنون	٢٠٠٨
٧	حقل احلام	عزيز خيون	٢٠٠٨
٨	قلب الحدث	مهند هادي	٢٠١٠
٩	شارع الواقعة	تحرير الأسدي	٢٠١٠
١٠	خارج التغطية	كاظم نصار	٢٠١٠
١١	حظر تجوال	مهند هادي	٢٠١١
١٢	هاي امي	بكر نايف	٢٠١١
١٣	كوميديا الاحزان	طلال هادي	٢٠١٢
١٤	روميو وجوليت في بغداد	مناضل داوود	٢٠١٢
١٥	فلم ابيض وأسود	حاتم عودة	٢٠١٢
١٦	العربانه	عماد محمد	٢٠١٣
١٧	انا الحكاية	فلاح ابراهيم	٢٠١٣
١٨	كامب	مهند هادي	٢٠١٣
١٩	حرير	فلاح ابراهيم	٢٠١٣